

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

ميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع والديموغرافيا

التخصص: علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبة: بوخطه عقيلة

بعنوان:

الحوار الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية

نوقشت يوم/...../.....

لجنة المناقشة

الأستاذ: حمداوي عمر أستاذ محاضر (أ) جامعة قاصدي مرياح - ورقلة رئيساً

الأستاذ: بن زياني محفوظ أستاذ مساعد (أ) جامعة قاصدي مرياح - ورقلة مشرفاً ومقرراً

الأستاذة: قودة عزيز أستاذ محاضر (أ) جامعة قاصدي مرياح - ورقلة. مناقشاً

السنة الجامعية: 2019/2020

الفهرس

أ	المقدمة:
2	اسباب اختيار الموضوع:
3	اهميه الحوار الاسري:
3	اهداف البحث:
4	المفاهيم الاجرائية للدراسة:
10	الدراسات السابقة:
15	المدخل النظري " النظري المتبناة في الدراسة":
16	مجالات الدراسة:
17	المنهج المعتمد في الدراسة:
19	خصائص عينة الدراسة:
23	المعاينة والعينة:
24	أدوات جمع البيانات:
26	خاتمة:
33	قائمة المراجع:
35	الملاحق:

قائمة الجدول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح جنس المبحوثين	19
02	جدول يوضح عدد أفراد الأسرة	20
03	جدول يوضح شكل الاسرة	20
04	جدول يوضح وجود الوالدين	20
05	جدول يوضح المستوى التعليمي للأب	21
06	جدول يوضح المستوى التعليمي للأم	21
07	جدول يوضح الوضعية المهنية للأب	22
08	جدول يوضح الدخل الشهري للأب	22
09	جدول يوضح الوضعية المهنية للأم	22
10	جدول يوضح مكان إقامة المبحوثين	23
11	جدول يوضح ترتيب الأنماط وفق النسب	23
12	جدول يوضح النمط الديمقراطي في الاسرة	26
13	جدول يوضح النمط التسلطي في الاسرة	27
14	جدول يوضح النمط المتذبذب في الاسرة	28
15	جدول يوضح النمط الحماية المفرطة في الاسرة	29

ملخص المذكرة

- مشكله الدراسة: تتبلور مشكله البحث في التساؤل العام التالي:

* ما هي انماط الحوار بين الاباء والابناء في الوسط الاسري؟ وهل هذه الانماط هي فعلا حوار؟

او بالأحرى هذه الانماط ناجحة في ادارة الحوار داخل الوسط الاسري؟

- اهداف البحث: تتجسد في التساؤلات التالية:

1/ هل يوجد حوار بين الاباء والابناء في الوسط الاسري؟ ضبط ثقافه الحوار (ان تجسد هذه الثقافة في الواقع).

2/ ما هي انماط الاتصال والتواصل [الحوار] بين الاباء والابناء في الوسط الاسري؟

3/ هل هذه الانماط هي فعلا حوار؟ [تعبير فعلا بوجود حوار].

4/ ما هي الاسباب التي تجعل الحوار موجود في اسر وغير موجود في اسر اخرى؟

- منهج الدراسة: استخدمت منهج تحليل المحتوى وتم اختيار عينه الكرة الثلجية المتدرجة للدراسة، بالاعتماد على اداه مقابله والملاحظة بالمشاركة معتمدين على استخدام الاساليب الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية والجداول).

-نتائج الدراسة:

1- يوجد حوار بين الإباء والابناء في الوسط الاسرب وذلك انطلاقا من ميدان الدراسة حتى وان لم توجد نسب تثبت ذلك

2- أنماط الاتصال التواصل بين الإباء والابناء في النمط الاسري أربعة وهي:

-النمط الديمقراطي

-النمط المتذبذب

-النمط التسلطي-تمت الحماية المفرطة

3-هذه الأنماط

هي فعلا حوار لكن لم تجسد في الواقع ولم تكن مكتملة حتى تحقق الحوار البناء في الاسر يعني

لم تكامل مع بعضها البعض

4- الأسباب متعددة منها

-نقص الوعي بهذه الثقافة المجتمعية ولا نبحت عن الثقافة كثقافة فقط من منطلق

تمهيد:

تعتبر الأسرة النظام الاجتماعي الاقل الذي يساعد على تنميته شخصيه الطفل، ووسيله في عمليه الاتصال بين افراد الأسرة وبالتالي فالاتصال يلعب دورا هاما وفعالا؛ فاذا اضطرت وتفككت الأسرة اثر ذلك سلبيا على شخصيه الطفل وهذا كله يبين مفهوم الاتصال والتواصل الاسري؛ الذي يتجسد بأروع صورته في ثقافته الحوار الاسري بين الاباء والابناء، والذي يعتبر موضوع ضروري يستدعي البحث والاهتمام واعطائه القيمة اللازمة والتتقيب فيه اكثر، كما وانه يرقى لان يكون ظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة؛ كيف لا وهو في الاصل حسب دراستي نجده انه مظهر من مظاهر ظاهره تميز الاجتماعي بين الجنسين في الأسرة وكل هذا وذاك لا لشيء الا لإيماني بدوره الكبير في بناء اسره تقوم على رؤى واضحة وسليمه وتوعيه الاباء والامهات في هذه الثقافة المجتمعية، وفعاليتها المثلى في حل المشاكل والصعوبات التي تعترض سبيل الاسر، واهميتها القصوى في المحافظة على القيم من خلال تكوين العلاقات الطيبة بين افراد الأسرة الواحدة لذا فلا حدود للتغيير فالنمط الثقافي العام (المجتمع) الا بحدوث التغيير في النمط الثقافي الخاص (الأسرة)؛ ذلك لما لها من دور كبير في جعل هذا المجتمع يتغير ولا يكون ولن يكون هذا، الا من خلال ترسيخ ثقافته الحوار الاسرة.

المقدمة

المقدمة:

شكل الاتصال عنصر مهما من عناصر التفاعل الانساني، سواء كان ذلك على مستوى الافراد او على مستوى الجماعات حيث يبدأ الفرد بالاحتكاك والاختلاط بغيره من ابناء جنسه منذ المراحل الاولى من حياته تدفعه لذلك طبيعته الاجتماعية، فيكون اتصاله بدأيه بأبويه وافراد سرتة ثم يتوسع في محيط علاقته مع مختلف الفئات والمستويات والطبقات الاجتماعية، اذن فهو ضرورة انسانيه واجتماعيه

فاذا كان الاتصال في شكله العام ضرورة لا بد منها على حد قول العلامة ابن خلدون: " الانسان اجتماعي بطبعه" اي لا يد له من التواصل المستمر مع بني جنسه؛ فكيف بالاتصال الاسري الذي يعد حتميه اجتماعيه كيف لا وان الأسرة هي المؤسسة التربوية الاولى التي تتلقى المخلوق البشري، منذ ان يفتح عينيه على النور، وهي الوعاء الذي تتشكل داخله شخصيه الطفل تشكيل فرديا واجتماعيا كما انها المكان الانسب الذي تطرح فيه افكار الاباء والكبار، ليطبقها الصغار على مر ايام تنشئتهم في الحياه، والأسرة اول جماعه يعيش فيها الطفل، ويشعر بالانتماء اليها ويتعلم كيف يتعامل مع الاخرين في سعيه لإشباع حاجاته، كما تمثل الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع؛ و تنشأ منها مختلف التجمعات الاجتماعية وهي المسؤولة الرئيسية لتطوير المجتمع وتوحيده وتنظيم سلوك الافراد بما يتلاءم الادوار الاجتماعية المحددة وفقا للنمط الحضاري الثقافي العام، ولا يتحقق لها ذلك الا اذا ايقنت ان الاتصال والتواصل بين افرادها في الوسط الواحد امر ضروري وحتمي لا مفر منه؛ كيف لا وهي بناء اجتماعي قائم بذاته وكأقل مؤسسه من مؤسسات التنشئة اجتماعيه نجدها تلعب دورا كبيرقي تلقين الفرد قيم وعادات واعراف المجتمع.

لذا وكحتمية اجتماعيه نجد معظم الاسر تضطر في معاملتها ابنائها ان تسلك هذا المسار، او هذه الثقافة المجتمعية، (وتشريها) لهم بغض النظر عن نوعهم سواء كانوا ذكورا او اناثا، ولكي تكون التنشئة التي ينشئها الابناء سوية وصحيحة وعلى اسس متينه لابد ان تكون لدينا اسره (اسر) قائمه على المعاملة الحسنة بين الاباء والابناء الاسري، وهي المسؤولة عن التربية بكافة انواعها واشكالها.

وعلى هذا الاساس تم دراسة موضوع الحوار الاسري وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية من خلال معرفه [واقع الحوار (الاتصال) في الوسط الاسري] ولمعرفه هذا الواقع انطلقنا من متطلبات تجسدت فيما بعد ذلك في انماط الحوار الاسري فما هي هذه الانماط (انماط الاتصال والتواصل (الحوار)) بين الاباء و الابناء، ثم هل هي موجوده او لا، وحتى وان وجدت لماذا تختلط مع بعضها البعض دون اعتماد واتباع نمط معين يتماشى وطبيعة الأسرة والظروف المعاش وعليه

يكون هذا الاخير ناجح في ادارته الحوار الذي يمكن ان ترقى به الاسر ليحسد لنا فعلا ثقافته حوار والتي نبحت عنها ونطمح اليها وعليه كانت الدراسة في فصل تحتوي على مجموعه عناوين بها نقاط رئيسيه في صلب الدراسة. وبما ان دراستي استطلاعيه وموضوعي جديد في الحقل الاجتماعي، لم تكن لدي فرضيات بل كانت اهداف بحث تجسدت في تساؤلات اوليه للدراسة، اضافه الاعتماد على بعض الدراسات من مقالين ودراسة ميدانيه، وذلك كون الدراسات السابقة كانت قليله في موضوع بحثي،

كما تطرقت ايضا للإشكال العام وتحديد مفاهيم اساسيه للموضوع، وحاولت ان يشمل هذا الفصل على مدخل نظري انه الانسب لدراستي، دون ان ننسى الأهمية والهدف الأسمى الذي اريد الوصول اليه من دراستي لموضوع الحوار الاسري، اشتملت الدراسة كذلك على نقاط رئيسيه متعلقة بالإجراءات المنهجية في مجالاتها والمنهج المعتمد فيها، وكذا عينت الدراسة ومعاينتها، واخيرا ادوات جمع البيانات اضافه الى تحليل وتفسير النتائج السوسيولوجيا وصولا الى خاتمه الموضوع.

الإشكالية:

ابراهيم يمكننا تكييف المشاكل الأسرية ورسم خطة اصلاحها الا إذا أدركنا بوضوح الوضع الاجتماعي العام لمختلف عناصر الأسرة من رجال ونساء واطفال، وحددت ادوار كل منهم لضمان افضل استمراريه لنواه الإنسانية بصفة خاصة والمجتمع الكبير بصفه عامة، لذا نجد مختلف الظواهر الاجتماعية تتبع من هذه النواة، بالتالي اذا صالحت صالح المجتمع واستقامت اموره، واذا فسدت فسدت المجتمع، اسره تلعب دورا كبيرا في تلقين الفرد قيما وعادات واعراف المجتمع، ذلك ان التنشئة الاجتماعية تتضمن عمليه اكساب الفرد ثقافته مجتمعه ولغته، والأسرة هي الدعامة الاولى لضبط سلوكي والاطار الذي يتلقى فيه اول دروس الحياه الاجتماعية، فهي تمثل مسح التفاعل والمعلم الاول الذي يقوم بعمليه التنشئة للأفراد، ويعتبر التمييز الاجتماعي بين الجنسين موضوع يمس الأسرة بكامل جوانبها ولا سيما تلك الجوانب التي تخص معاملته الباء والامهات للأبناء، الاتصال والتواصل بين الاباء والامهات مع ابنائهم الذكور والاناث حتمية لا مفر منها لضمان استقرار وتوازن الاسر، كيف لا فأاده افتراض غياب التواصل والاتصال فتحدث على الاسر مختلف الظواهر والاختلالات من هاته الأخيرة ظاهره التميز التي ذكرناها، والتي لها علاقه وطيدة بموضوع دراستي، فالتمييز يعتبر ظاهره اجتماعيه مازالت سائده في مختلف نواحي الحياه في العالم رغم التقدم الكبير الذي حقق في مجال المساواة بين الجنسين في العقود الأخيرة، فليس ثمة منطقة في العالم تتمتع فيها النساء بأدنى حقوقهن الاجتماعية والاقتصادية، وفي الاخير تتحمل النساء والفتيات

التكلفة المباشرة من هذا الحرمان والاحتقار، التمييز كمفهوم له اختلاف في المواقع الاجتماعية بين الذكور والاناث من طرف الاباء والامهات مما يؤدي الى التفرقة بينهما في الحقوق والمدايل والفرص... الخ، فمن هذا الموضوع الذي سبق دراسته فإنه من جملة المظاهر والاشكال التي تجسد التمييز منها: في الأسرة والتعليم والحريات الشخصية وتقاسم المسؤولية..... الخ، فمن هاته المظاهر:

الحوار في الأسرة والذي كانت انطلاقته الاولى من التمييز ان التمييز كذلك هو في حد ذاته معاملته لكنها ليست ايجابية يمكن القول انها سلبية، فهو قضية ملفتة للانتباه، ولا بد من معالجتها وتصنيفها ضمن جملة الظواهر الاجتماعية الجديدة بالدراسة والتحليل، الاسري هو نوع من انواع الاتصال والتواصل الايجابي مع الطرف الاخر من خلال احترام وتقدير الكبير للصغير الذي يؤدي الى نمو الحوار الاسري السليم ويؤدي الى تهذيب سلوك الابناء وذلك بمخاطبتهم بلغه هادئة مما يؤدي الى التفكير المنظم السليم ويؤدي ايضا الى تدريب الابناء على الجرأة ومواجهه الحياه وتهيئه الابناء لأنشاء اسر مترابطة يسودها الحوار الهادف البناء فلقد حاولت البحث عن ظاهره الحوار والتأكد من وجودها اولاً في الأسرة من خلال البحث عن واقع الحوار بين الاباء والابناء في الوسط الاسري، كدراسة اوليه مبدئية للموضوع.

عموما نقول ان هناك اسر يوجد فيها حوار لا باس به واسر لا يوجد فيها حوار والغالب عدم وجود حوار، فقد اتاحت الدراسة في زياده ضبط الموضوع اكثر والتهيئة لتطبيق ادوات جمع البيانات والتأكد من مدى صلاحيتها، فما ابحت عنه في الحوار الاسري ليس بالشكل المبالغ فيه فقط مبدئيا نقصد به: ذلك النقاش الذي يتم داخل الاسري والمشاركة والتفاعل مع مختلف المواضيع التي تتحاور فيها الاسر معناها حسب طبيعة الأسرة ومواضيعها المتداولة بين القبيلة والاخرى وما يهمنها فيه هو اشراك الفتيات في ذلك، فلكي تنجح الأسرة في تحقيق اهدافها لا بد من الحوار السابق مع الابناء ولا بد ان يكون قائما على اسس وبيئة تفاهم من خلال خلق ثقافه الحوار المفتوح، اهميته تكمن في انه وسيله من وسائل الاتصال الاسري، كذلك اساس العلاقات الأسرية كما انه يساهم في اشاعه روح المحبة والمودة بين افراد الأسرة، كما أن الدين الاسلامي ركز على اهميه حل المشكلات والثغرات الأسرية، هذا من جهة، ومن جهة اخرى هناك فكره مفادها اننا بادون كل البعد عن ثقافه الحوار الاسري، لذلك لا بد ان نحدد مرتكزات الحوار ان صح التعبير، متى يبدا التحاور ومراعاه المراحل العمريه وكيف نرسخ هذا الحوار في ابنائنا منذ الصغر.... الخ. ولا يكون هذا الاخير الا من خلال التفاعل المستمر بين الاباء والابناء داخل النسق الواحد.

* فمن هذا المنطلق ماهي أنماط الحوار بين الإباء والابناء في الوسط الاسري؟ وهل هذه الأنماط هي فعلا حوار: أو بالأحرى هل هذه الأنماط ناجحة في إدارة الحوار داخل الوسط الاسري؟

الحواري الاسري وعلاقته ببعض
المتغيرات الاجتماعية

اسباب اختيار الموضوع:

ان اختيار حوار الاسري بين الاباء والابناء دون سواه من مواضيع لم يكن مجرد صدفة او فضول لكنه يرجع لعدة اسباب تتمحور اساسا فيما يلي:

الأسباب الموضوعي:

*المساهمة العلمية من اجل ميدان البحث علمي

*الرغبة التعرف أكثر عل واقع الحوار بين الاباء والابناء في الوسط الاسير ما هي انماطه اشكاله ثم لماذا ثقافه سواري جوده بعضي الاسر وغير موجودة اخرى؟

*الايمان بمبدأ الحوار الاسري وفعاليته في حل المشاكل والصعوبات التي تتعرض سبيل الأسرة

*موضوع الحوار الاسري بين الاباء والابناء من المواضيع الجديدة من حيث الطرح الجديدة بالبحث والدراسة

*إضافة الى الواقع الذي يبين ان هنالك العديدة من الاسري التي تجهل افرادها لغة الحوار حيث توجد بعض الاسري لا تعطي اهميه أصلا على عكس الاخرى تمام

الأسباب الذاتية: نذكر من بينها

*اهم سبب بدرجة الاولى أودعني المشكلة في الواقع بمعنى الباحث في هذا الموضوع هي بنفس الوقت مبحوث كذلك الملاحظة المستمرة لطريقة معاملة بين الاباء والابناء في بعض الاسر

*الرغبة الذاتية لدراسة الموضوع الحوار الاسري والايمان بناي اسره تقوم على رؤيا سليما واضحة الاهداف من اجل تحقيق الاستقرار الاجتماعي

شعوري من خلال ادبيات البحث حوار الأسرية ضروري يستدعي البحث والاهتمام واعطائه القيمة اللازمة وتنقيب فيه أكثر

*الرغبة في معرفه درجه الوعي حوار لدى الاباء وفهم ابعاد الظاهرة المدروسة

والمعرفة على حيث يأتي الموضوع والبحث لماذا يا ترى لان الواقعة يعطي عده اسباب تختلف من اسره الى اسره اخرى

اسباب عامه:

نقطه الانطلاقات لهذا الموضوع كانت من موضوع مذكره ليسانس" واقع التمييز بين الجنسين في الوسط الاسري" في مظاهر التمييز بين الجنسية نجد الحوار او مظهر الحوار في الأسرة جدا في الدراسة لذلك كان كمفكره اولويه في ان يدرسك موضوع مستقل في التخصص علم الاجتماع والاتصال هذا الاهتمام هو ما دفعني الاختيار موضوع للبحث من جهة ومن جهة اخرى مواصلة لمذكره ليسانس

اهمية الحوار الاسري:

-بعد الحوار يعد الحوار الاسري من اهم الاسس التي يجب الحرص عليها في الأسرة اهمية الحوار بين الاباء والابناء في النقاط الذاتية:

- 1-يعد مفتاح العلاقات الطيبة والجيدة بين الزوجين كما يعد عاملا رئيسا في تربيته الاطفال بصورة ايجابية (كل ذلك بغيت تحقيق الامن الاجتماعي والمحافظة على القيم)
 - 2-يخفف من اثار النزاعات والمشكلات الأسرية والنفسية والاجتماعية التي قد تؤدي للطلاق
 - 3-يقنع الاطفال بأية افكار بصورة هادئة بعيدة عن الصراعات وعن فرض الآراء من الاباء
 - 4-يشجع في الحفاظ على الاحترام المتبادل والحرية في التعبير عن الآراء في المنزل
 - 5-يمنح الحب والراحة للأبناء من قبل الوالدي
 - 6-يمنح القدرة للأطفال على التواصل مع الاخرين في المستقبل
 - 7-يساعد الاعتراف بالأخطاء الشخصية من قبل الاباء اثناء الحوار امام الابناء لهذا السلوك الايجابي من قبلهم (انه يساهم في تقوية العلاقة بين الاباء والابناء والتواصل الجيد جهة وتقليد لهذا الفعل في حياتهم من جهة اخرى)
 - 8-تساعد على التعبير عن الاهتمام شؤون الطفل والتركيز على مصالحه حيث يضمه جذب الطفل للاشتراك في الحوار وتعزيز وتقوية العلاقات الأسرية)
 - 9-تعزيز اقتناع بالأدوار وتحمل المسؤوليات
 - 140-يساعد الحوار على تفهم طفلي واخا ييات الامل التي مشاركتي فيها وتعليمهم المشاعر المتعلقة بالحزن وخيبات الامل والقلق وأنها جزء من الحياة الشخصية ان مشاعرهم مؤقتا تزول مع مرور الوقت ومساعدتهم على التعبير عنها
- ابرار اهمية الحوار ودوره في تقوية العلاقة بين الاباء وابنائهم¹

اهداف البحث:

تهدف الدراسة عموما الى البحث عن واقع الابناء في الوسط الاسري والذي من خلاله نريد معرفه هل يوجد حوار " اتصال" داخل الوسط الاسري بين الاباء والابناء او انه غير موجود. يوجد او لا يوجد".

بمعنى اخر: هل الظاهرة محل الدراسة التي هي " الحوار الاسري"..... فقط من يقوم بعدم وجودها ويتوهم ذلك والواقع شيء اخر تماما لذلك لا بد من معرفه هذا الواقع اولا.

لكن كي نعرف اسباب هذا الواقع لا بد من معرفة متطلبات الابناء في الاسرة سواء كانوا ذكورا او اناثا من اجل تحقيق الاتصال والتواصل الاجتماعي في الوسط الاسري بصفة خاصة ولمجتمع على

¹ Mawdoo3

وجه العموم فهاته المتطلبات تجسدنا في انماط الحوار الاسري او بمعنى اخر او ادق واوضح وانماط الاتصال والتواصل الاجتماعي داخل الوسط الاسري اذن:
فما هي انماط الحوار (الاتصال) واشكاله ثم هل هذه الانماط الاتصالية والتواصل الاجتماعي بين الاباء والابناء كأسلوب في تربية..... التربية اللازمة.
والتي من خلالها يمكن القول فعلا انه لدينا ثقافة حوار في اسرتنا تكون مقبولة، الى حد ما (الاقتناع بها نوعا ما انطلاقا من ادوارنا في الاسرة).
واخيرا: بعض المتغيرات الاجتماعية هل تؤثر وتتأثر بالحوار او بمعنى اخر لها دور في وجود ثقافته حوار واتصال وتواصل اجتماعي بين الاباء والابناء في الوسط الاسري.
ومن بين الاهداف نذكر كذلك:

- ان فتح اجواء الحوار الاسري بين الوالدين والابناء له كبير الاثر على التقارب والتفاهم والتربية على الاخلاق الفاضلة والقيم والآداب الإسلامية وحسن العلاقات والروابط الاسرية والاجتماعية.
- ومن اروع الامثلة التي تدل على اتباع منهج الحوار الاسري حواره صل الله عليه وسلم مع السيدة فاطمة الذي امر بحرص سيدنا علي رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها على الحمد.... التسبيح والتكبير و..... قبل النوم في كل ليله. الذي يدل على ان اثبات منهج الحوار (اسلوب وثقافة الحوار) له عدة اهداف من بينها:

١. يحقق الرابطة الاسري بين الاباء والابناء ونمو الألفة والمحبة والمودة بين افراد الاسرة الواحدة.
٢. الاستقرار النفسي للابناء واشباع عواطفهم بالحب والتقدير والثقة والمودة.
٣. تربية الشعور بالمسؤولية لدى..... وقيامهم بأداء الحقوق والواجبات.
٤. تنمية عقولهم وشخصياتهم واعلاناتهم على ترتيب افكارهم والتعبير بطلاقة عاما في نفوسهم وحسن الإصغاء للآخرين وفهمهم مما يؤدي الى ان تتسم علاقتهم بالاحترام والتقدير والمودة والصلة.
٥. تحصيل الاجر والثواب من الله تعالى والمترتب على الرعاية والوقاية المترتب على الرعاية والوقاية للابناء والقيام بحقوقهم لنيل خيرى الدنيا والآخرة وسعادتها.¹

المفاهيم الاجرائية للدراسة:

هذه المرحلة هي من مراحل المهمة والضرورية في البحث العلمي والاجتماعي بحضرتها ندرك جيدا المعلومات الواجب جمعها في الموضوع كما يتمكن المبحوث من معرفة ما يقصده بعينة الباحث منذ الوهلة الاولى لأنه في الغالب نجد معظم مفهوم لها معاني متعددة ومتنوعة حسب استعمالها

¹ محاضره للأممات (احتواء الاسري اهميته وثمراته)؛ الفصل الدراسي الاول 2010/2009؛ المملكة العربية السعودية؛ التربية والتعليم؛ تعليم البنات؛ الإدارة العامة للتوعية الإسلامية؛ ص (4) ص (10).

بين الجمل والفقرات وفي اهم المفاهيم التي تضمنتها الدراسة ما يلي:

1-الاتصال: تعريف كلمه الاتصال لغة:

لنعطي نماذج التعريفات بعض المهتمين بالاتصال كعملية اجتماعيه:

- ان كلمة الاتصال المترجمة للإنجليزية (cominucation) اي ذيع او يشيع.

- والاتصال لغويا: في القواميس العربية كلمة مستقلة في مصدر "وصل" الذي يعني اساسا أصل وبلوغ الغاية اما قاموس اكسفورد: فيعرف الاتصال بانه نقل وتوصيل او تبادل الافكار والمعلومات بالكلام او الكتابة او الإشارة.

(ابو عرقوب ابراهيم: 17/1993)

اما اصطلاحا: فيرى عالم الاجتماع "تشارلي سكوبي" بان الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الانسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان والسماء واستمرارها عبر الزمن"

(محمود عوده: 7/1988)

تعريف اخر: "برسلون وشاينز": "لقد عرف الاتصال بانه عملية المعلومات والرغبات والمشاعر والمعرفة والتجارب اما شفويا او باستعمال الرموز والكلمات والصور والاحصائيات يقصد الاقناع او التأثير على السلوك" (الجردي نبيل عارف: 1985 - 22 - 21)

إذا يتضح لنا مما سبق ان الاتصال عبارة عن:

2- الحوار الاسري:

مفهوم مركب من الحوار/الأسرة.

أ) الحوار:

- لغة: من حاور يحاور محاوره، وقد ورد في تاج العروس ان الحوار يعني تراجع الكلام، كما ورد في لسان العرب لابن منظور تحت الجذر (حور) وهم يتحاورون اي: يتراجعون الكلام.

والمحاورة: مراجعه المنطق، والكلام في المخاطبة، وقد حاوره

والمحورة: من المحاورة مصدر كالمشورة من المشاور كالمحورة

وانشد: لحاجه ذي بتن ومحوزة له

كفى رجعتها من قصه المنكلم.

اذن الحوار في اللغة هو الرجوع عن الشيء والارتداد عنه، وحاد عن الامر واليه (راجع عنه او

اليه).¹

¹ الموسوعة الحرة، ويكيبيديا، الصفحة (1).

- اصطلاحاً: مراجعته الكلام وتداوله بين طرفين لمعالجته من قضايا الفكر والعلم والمعرفة... بأسلوب متكافئ، يغلب عليه طابع الهدوء والبعد عن الخصومة.¹

(ب) الأسرة:

- لغة: الأسرة ما خوذته من الأسر في أصلها، والأسر لغة الدرع الحصين، والأسرة: الخلق، الأسر أيضاً القوة والصبر وفي المعجم الوسيط: الأسر يعني القيد يقال أسره أسرا - وإساراً: قيده، والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته، وأسره الرجل عشيرته ورهطه الأذنون.

- تشير الأسرة إلى القوة والشده لأن أعضائها يشد بعضهم بعضاً كما تطلق على الأهل والعشيرة وتطلق على الجماعة الذي يضمهم هدف واحد كأسرة الآباء، أم لكن لم يرد لفظ الأسرة في القرآن وإنما ورد الأهل والعشيرة تعالى على لسان نوح: (ان ابني من اهلي)، وقوله: (وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها)، وقوله:

(وأذر عشيرتك الاقربين).²

- الأسرة اصطلاحاً:

ان مصطلح الأسرة اكتتفه بعض الغموض لان مدلوله لم يرد في القرآن بالرغم من انه معروف لدى جميع الناس، ومع ذلك فقد عرفه اهل الاختصاص فقالوا: الأسرة هي الجماعة التي ارتبط ركنها بالزواج الشرعي والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها وما نتج عنهما من ذرية وما اتصل بهما من اقارب.

كما عرفها محمد عقله بانها: (الوحدة الاولى للمجتمع، واولى مؤسساته التي تكون العلاقة فيها مباشره، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعياً، ويكتسب منها الكثير من معارفه ومهاراته وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ويجد فيها امه وسكينته).

ومن هنا نعلم ان الأسرة هي الخلية الاولى في بناء المجتمع حيث يتكون كل مجتمع من العديد من الاسر التي تنظم حياته وتسير اموره وتحقق حاجاته وميوله وعاداته وتقاليده.³

(ج) مفهوم الحوار الاسري: اصطلاحاً:

هو نوع من انواع الاتصال والتواصل الايجابي مع الطرف الاخر من خلال احترام وتقدير الكبير للصغير الذي يؤدي الى نمو الحوار الاسري السليم، ويؤدي الى تهذيب سلوك الابناء وذلك بمخاطبتهم بلغة هادئة مما يؤدي الى التفكير المنظم السليم، ويؤدي ايضا الى تدريب الابناء على الجرأة ومواجهه الحياة، وتهيئة الابناء لأنشاء اسر مترابطة يسودها الحوار الهادف البناء.

¹ الموسوعة الحرة، ويكيبيديا.

² نفس المرجع السابق

³ نفس المرجع السابق

د) مفهوم الاجرائي للحوار الاسري:

اقصد بالحوار حسب الدراسة ذلك النقاش الذي يتم داخل الاسر والمشاركة والتفاعل مع مختلف المواضيع التي تتحاور فيها الاسر معناها حسب طبيعة الأسرة ومواضيعها المتداولة بين الفينة والاخرى وما يهمني فيه هو اشراك الفتيات في ذلك وإعطائهن الفرصة في التدخل والكلام وتقدير قيمتهن الاجتماعية وقيمة الاحساس بوجودهن داخل الاسرة.

والتوضيح أكثر هنا (في هذه النقطة): والملاحظ من خلال البحث في الدراسة الاستطلاعية وكظاهرة تستحق التنقيب أكثر: ما أقصده واريدده هو حوار بين الآباء والابناء في الاسرة بمعناه الادق لمادة لا يناقش الآباء والامهات على حد سواء أبناءهم في امورهم الشخصية وتطلعاتهم المستقبلية.

نقطة أخرى: لماذا لا يكون هناك حوارا ذا إستراتيجية بعيدة مبين على اسس صحيحة ومنتينة وهنا نذهب معنى في حميم الدراسة وهو ترسيخ ثقافة الحوار فمثلا: ابسط شيء نقول للإباء هل تعرف ولدك ماذا يعمل في حياته والا بطريقة اخرى (وشراه ولدك يقولك لا بأس عليه يأكل ويشرب واش باقي يخلصوا) يا ابائنا وامهاتنا هذه رعاية فقط ومن حقك أنك ترعاه فإنك ليس آية لأنها حتى هي تأكل وتشرب انها امانة بين يديك وانت وأنتى مسؤولة عنه امام الله يوم القيامة.

ابنائنا بحاجة الينا خاصة في هاته التكنولوجيا المتفجرة التي سيطرت على العقول بشكل كامل وضربت الاسرة في الصميم في ثابته وقيمها والمجتمع كذلك في عاداته وتقاليده فأبائنا لا يطلبون المستحيل فقط القليل من الاهتمام والالتفات إليهم ولو حديثا قصيرا على طاولة العشاء فيا أبائنا وأمهاتنا ما هو العائق في هذه العلاقة الحسنة والمعاملة المطلوبة يا ترى؟

3- مفهوم الاتصال الاجتماعي

مصطلح اجتماعي يبحث عن كل ما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بين الافراد والجماعات كما أنه يتميز بكل ما يحدث بين الاشخاص من علاقات متبادلة نابعة من جماعة.

الاتصال الاجتماعي كمفهوم إجرائي: يطلق على العلاقات الاجتماعية أي ان هذه العلاقات الاجتماعية هي العلاقة التي تجري بين انسان وآخر بحيث يوجد بينهما تفاعل واستجابة وهذه العلاقات هي الاساس الاول لجميع العمليات الاجتماعية.

4- مفهوم التواصل الاجتماعي:

انماط الحوار في الوسط الاسري:

أ/ **مفهوم النمط:** النمط في مفهومه العام عبارة عن الشكل الذي حمل أخص الصفات التي يتميز بها معظم افراد فئة من الفئات في المجتمع، ويعتبر النمط عينة مختارة لهذه الفئة، وهو بمثابة مثال

او نموذج لها يميزها عن الفئات الاخرى في المجتمع الواحد ومن هنا يمكن القول إن النمط وحدة وظيفية تعمل ككل ويمكن التمييز بينها، اي ان النمط يجمع بين اجزاء يمكن تمييزها عن مجموعة أجزاء أخرى من الممارسات بين الجماعة او الجماعات المتعددة.¹

ب / النمط الديمقراطي: شكل من اشكال الاتصال والتواصل بين الآباء والابناء وليس من منطلق كونه اسلوب من اساليب النسئة الاجتماعية لأنه قد يكون اسلوب في النسئة الاجتماعية، أهم ما يميز هذا النمط الحرية حتى ولو كانت نسبية في الرأي داخل الوسط الاسري بين الابناء (ذكورا كإناثا) ان وجدت طبعا، كذلك مثلا في التعرف وفي الدخول والخروج من المنزل كذلك ما يميزه نقص في درجة الاهتمام نوعا ما، وتذبذب في المراقبة وصولا الى تلبية المتطلبات ورغبات الابناء من حين الى آخر.

ج / النمط التسلطي: هو كذلك شكل من اشكال الاتصال والتواصل بين الآباء والابناء من اهم مميزات هذا النمط الاسراف في القسوى والصرامة والشدة واللين من جهة ومن جهة أخرى المد والجزر وقد ينتهي الى إنزال عقاب بصورة مستمرة وهذا هو الاصعب.

د / النمط الحمائية: المفرط: (ليس بالمهمل) : بقولك مثلا (رانا مدليكم) الاب او الام بالنسبة لأولادهم من الذكور والاناث ويقولو مثلا(نعطولكم واش تحبوا) بالصح قد لا يكون حوار وبالتالي ليس شكل للتواصل قد يكون اتصال لكنه ليس تواصل اهم ما يميزه الاعجاب الزائد الى درجة المباهاة بها (الابن او البنت) كالك الرعاية الزائدة والخوف الزائد ومنعه من الدخول والخروج من البيت

5 - مفهوم البيئة الاجتماعية والثقافية:

5-1 مفهوم البيئة الاجتماعية: هناك العديد من التعريفات لعلماء الاجتماع البيئة الاجتماعية:

_ تعريف أحمد زكي بدوي: بانها تلك البيئة التي تشكل النظم والقواعد والقانون واللوائح والعادات والتقاليد والقيم والمعايير والاعراف او العلاقات الاجتماعية واللغة والدين والاضاع الاقتصادية والنظم السياسية والتعليم والاعلام والفنون والآداب والظروف الصحية، وعوامل البيئة مترابطة جميعها مع بعضها البعض ومؤثرة في الانسان وتتأثر فيه.²

_ في حين عرفها آخرون بأنها: " ذلك الوسط الاجتماعي الذي يمارس فيه الانسان مختلف أنشطة حياته اليومية ويشمل هذا الإطار الكائنات الحية كافة من حيوان ونبات وانسان وتستمر علاقات الانسان بالبيئة المحيطة به من نبات وحيوان ومواد وثروات.

كما تشير البيئة الاجتماعية الى البيئة المادية والاجتماعية يتضمن مفهوم البيئة الاجتماعية:

¹ د.إبراهيم ناصر، النسئة الاجتماعية- (ط،9، ار عمار عمان 2044) ص308

² نفس المرجع السابق، ص315

الجوانب المادية: التي تمثل المباني الشوارع، المناطق الصناعية والزراعية ومجال العمل

الجوانب الاجتماعية: تشمل العلاقات الاجتماعية بين الافراد والجماعات والمؤسسات التي يتعامل معها الفرد

بما تمثله من أسرة، أصدقاء، المؤسسات التعليمية كالمدارس، جماعة العمل ... إلخ

- فالبيئة الاجتماعية كمفهوم إجرائي:

هي مجموعة القوانين والعادات والتقاليد التي يلتزم بها الفرد في بيئته.

5-2 مفهوم البيئة الثقافية:

البيئة الثقافية هي دراسة التكيف الانسان للبيئات الاجتماعية والطبيعية، ويشير التكيف البشري إلى كل من العمليات الحيوية والاجتماعية التي تمكن السكان على البقاء والتكاثر في بيئة معينة أو متغيرة

، فالبيئة الطبيعية هي في نطاق أو كفاف المجتمعات الصغيرة التي تعتمد على جزء منها هو المساهم الرئيسي في التنظيم الاجتماعي.¹

- البيئة الاجتماعية والثقافية كمفهوم إجرائي يمكن القول:

أنها كيف يتكيف الانسان مع مجموعة القوانين والعادات والتقاليد التي لا بد له أن يلتزم بها من أجل البقاء والتكاثر في بيئة معينة.

6/ مفهوم النوع الاجتماعي:

(أو الجندر أو الجنوسة) ظهر مفهوم الجندر كمصطلح بارز في ثمانينات القرن العشرين، استخدم في قاموس الحركات النسوية حيث ظهر في أمريكا الشمالية ومن ثم أوروبا الغربية عام 1988 فالنوع الاجتماعي يقصد به مجموع الصفات المتعلقة والمميزة ما بين الذكورة والأنوثة اعتمادا على السياق يمكن أن تشمل هذه الصفات الجنس الحيوي المعين (أي كون الانسان تشريحيا ذكرا أو أنثى أو كثنائي الجنس) ، فتشمل البنية الاجتماعية المعتمدة على الجنس ربما فيها من أدوار جندرية و أدوار اجتماعية أخرى) ، أو الهوية الجندرية²

6-1 فالنوع الاجتماعي كمضمون إجرائي:

يمكن القول إنه كل الصفات والخصائص التي تميز نوع على نوع آخر وكذا فيما تعلق بنوع الرجال ونوع النساء، انطلاقا من الأدوار التي يقوم بها كلى النوعين وبالتالي كلما تباينت هذه الأدوار واختلفت كلما زادت في مكانة النوع الواحد دون الآخر.

7/ مفهوم التقسيم الجنسي:

تشير الجنسية (GENDER) إلى أدوار اجتماعية قائمة و سلوكيات اجتماعية ملفتة، وتوقعات تتعلق بالإناث والذكور، ثمة اختلاف بيولوجي بين الرجال والنساء، يلدن الأطفال ويرضعونهم من

¹ الموسوعة الحرة وكيبديا
² نفس المرجع السابق

صدورهن الرجال لا يستطيعون ذلك وفي معظم أنحاء العالم نجد أن الرجال البالغين أضخم جثة من النساء البالغات، ويتعرض الرجال والنساء إلى عدد من المخاطر الصحية المختلفة بيولوجيا تتطلب ردودا طبية مختلفة وتفسر جميع الثقافات وتعامل تلك الاختلافات البيولوجية الفطرية، بها يتفق مع توقعات اجتماعية حول أي الأنشطة والسلوكيات هي الأنسب للذكر والأنثى وأي الحقوق والموارد والسلطات يمتلكها كل طرف.

- فالجنسية إذا هي طبقة اجتماعية لها دور كبير في تحديد فرص حياة المرء، وتشكل مشاركته في المجتمع والاقتصاد.¹

7-1 مفهوم تقسيم الجنس اجرائيا: ما نقصد بالجنسين هم الذكور والاناث والتقسيم الجنسي اجرائيا

وما اعنيه بالضبط في الدراسة هو تقسيم من منطلق الادوار التي يقوم بها كلا الجنسين لأنه وفي كثير من الأحيان نجد من الاناث من يتمنون لو كانوا ذكورا خاصة في ظل وجود التمييز وضعف الاتصال والتواصل داخل الوسط الأسري، وبالتالي لابد من تعزيز الاقتناع بالأدوار وتحمل المسؤوليات بالمعنى الأدق: مثلا: - للتوضيح أكثر: أن أقتنع بدوري كفتاة في الأسرة رغم كل الظروف التي تمر بها الأسر خاصة إن كانت في جانب المعاملة كالتمييز أو الحوار أو ما شابه، فأبناؤنا وبناتنا فعلا يحسون بالمشكلة لكن في المقابل كلما كبروا في الحياة يزداد وعيهم أكثر لأنه في المراحل

لأولى كان احساس مؤلم بالنسبة للأبناء ولكن مع كبرهم يصبح احساس مضاف إليه الوعي أي درجة كبيرة من الوعي، وبالتالي رغم الظروف المعاشية ومعاملة الأسرة هاته المعاملة مع أبنائهم (سواء كانوا ذكورا أو اناثا) [خاصة الاناث في هذا الوضع بالذات] يريدون ألا يتدخل أحد في شخصيتهم وتفكيرهم لأنهم أصبحوا واعين جيدا بالوضع وهم في هذه الحالة يريدون الاستقلالية في مجال تفكيرهم، وهم على أعلى قدر من تحمل مسؤوليتهم المستقبلية في هذا الجانب المتعلق بالمعاملة مثلا (التمييز بين الجنسين والحوار الأسري)، ومحاولة عدم إعادة انتاج نفس المشكلة أو بالأحرى إنتاج نفس الدور مستقبلا، لأن الأسر تعيد إنتاج الظاهرة لا اراديا وبدون وعي معناه تعيد نسخ الأدوار الجنسية

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في هذا الصدر وجدت دراسات عن الموضوع والذي تقصده نعيه بالدراسة والتحليل الا وهو "الحوار الاسري"، الا انها لم تكن في صميم ما نبحث عنه او حتى تقرب "تقرب" الى ما بغت عنه الا نادرا، مازلت بسبب البحث، متوفر الى حد الان

¹ دراسات الاجتماع، اليزابيث، م وأخرون، ادماج النوع الاجتماعي في التنمية (من خلال المساواة في الحقوق، والموارد والرأي)، ترجمة هشام عبد الله، (ط1)، بيروت، لبنان المؤسسة العربية للدراسات والنشر العربية، ص51*52

وما هو بحوزتنا قالان في الموضوع يقتربان كثيرا مما هو مطلوب في الدراسة وعموما من ناحية الطرح والتحليل يمكن العقل انها في المستوى والمقالين هما:

1. المقال الاول: "الحوار الاسري"، ليلي بنت سالم السلامة.

2. المقال الثاني: "ثقافة الحوار عادة مكتسبة تغرس في الطفل لتكبر معه وتصبح واحدا في طباعه وعاداته وسلوكياته"

وفيما يلي ملخص المقال الاول الحوار الاسري:

الدراسة (الكتابة المقال) طبعا من خلال قراءه المقال: هو كيف تتجح الاسرة في تحقيق أهدافها؟ تقول في مقدمة المقال انه لا يمكن لاي اسرة ان تنجح في تحقيق اهدافها الا من خلال وجود تفاهم من خلال خلق ثقافة الحوار المفتوح الصادق والبناء مع الابناء. يمكن لهذا ان يكون الدافع بصاحبة المقال الى كتابة هذا المقال. اما عن الاشكالية المطروحة كانت عبارة عن مجموعة افكار ركزت في عمومها على اهمية الحوار الوسط الاسري ومن بين اهم الافكار ما يلي:

الفكرة الاولى: الحوار الاسري وسيلة من وسائل الاتصال الاسري.

الفكرة الثانية: الحوار الاسري هو اساس العلاقات الاسرية

الفكرة الثالثة: ثقافة الحوار تؤدي الى اشعاع روح المحبة والمودة بين افراد الاسرة.

الفكرة الرابعة: كيف ركز الدين الاسلامي على اهمية الحوار بين الافراد في محيط الاسرة وكيف ان الحوار الاسري له الاثر الكبير في حل الثغرات والمشكلات الاسرية.

الفكرة الخامسة: لابد من الاستمرارية في بناء حوار ناجح وفعال في محيط الأسرة الذي يتيح فرصه النمو الاولاد وبناء شخصياتهم بعيدا عن اللون والحكم المتسرع والتوجيه الجاف وغرس الكبت والعداء في نفوس الاولاد.

هذا فيما يخص طرح الإشكالية او صياغة الاشكالية وطرحها الذي تمحور بالدرجة الاولى

على الاهمية القصوى في تجسيد مبدا الحوار في الوسط الاسري "الأهمية البالغة للحوار الاسري"

المقر نقاط اخرى بعد هذا الطرح مناقد بين اهم النقاط في موضوع ما يلي:

النقطة الاولى: مفهوم الحوار الاسري

النقطة الثانية: اهم الآثار المترتبة على الحوار الايجابي والتي من بينها:

أ. تنميه المعارف وثقافة الاسرة

ب. توفير المستشار الامين لدى افراد الاسرة

النقطة الثالثة: الحوار الاسري التي تنتج عنها بناء علاقات سلبية وحوار غائب وصامت بين جميع

افراد الاسرة ترجع لبعض الاسباب: تقصد المعوقات التي من خلالها يغيب الحوار نذكر من بينها:

1. عدم تحاور معهم ومتابعة شؤونهم

2. انشغال الاباء بالحياة أكثر من الابناء متجاهلين في ذلك بعض الاثار المترتبة على عدم متابعتهم.
 3. اباء لا يكثرثون لأهمية الحوار مع الابناء وأصبح كل همهم الانترنت والقنوات الفضائية ومشاعل الحياة الاخرى
 4. تزايد خروج الاب لممارسة اعماله وواجباته ورحلاته لتوفير لقمة العيش وسد احتياجات الاسرة المادية
 5. خروج المرأة(الام) ومشاركتها في العمل والقيام بدورها الوظيفي خارج المنزل كل ذلك أدى الى تزايد فرض تواجد الابناء خارج الوسط الاسري وتنامي العلاقات بين الافراد
 6. وسائل الاعلام السمعية والمرئية والتلفاز وبرامج الانترنت والفضاءات التي اصبحت بدورها تجتذب الابناء وتشغل اوقاتهم تصبح وسيلتهم الفضلى في الاطلاع على ما يجري حولهم من احداث وعوامل كانت مجهولة بالنسبة لهم.
 7. انعدام الثقة بإمكانية ادارة الحوار والجهل بأساليب الحوار الفعل التي ادت الى انخفاض ثقافة الحوار
 8. ديكتاتورية بعض الاباء التي تجعلهم يرفضون الحوار مع ابنائهم اعتقادا منهم انهم أكثر خبرة من الابناء فلا يحق لهم مناقشة امورهم
- النقطة الرابعة:** الطرق السليمة لإدارة حوار ناجح لخلق بيئة تواصل ايجابية بين جميع افراد الاسرة من خلال:
1. النزول بالفهم والحوار الى مستوى الاولاد، مع بذل جهود متواصلة لرفع كفاءة التفكير لديهم استيعاب بصورة تدريجية.
 2. احترام مشاعر وأفكار الاولاد مهما كانت متواضعة والانطلاق منها الى تنميتها وتحسين اتجاهها
 3. تقدير رغبات الاولاد وهواياتهم والحرص على مشاركتهم في أنشطة وأحاديثهم وافكارهم
 4. الاهتمام الشديد ببناء جسور الثقة المتبادلة بين الاباء والابناء التي تعتمد على غرس انطباع ايجابي عندهم يفضي الى تعريفهم حجم المحبة والعواطف التي يكنها لهم ابائهم فلا بد ان يحس اولاد باننا نحبههم ونسعى لمساعدتهم ونضحي من اجلهم.
 5. حسن الاصغاء للأبناء وحسن الاستماع لمشاكلهم لان ذلك يتيح للإباء معرفة المعوقات التي تحول بينهم وبين تحقيق اهدافهم ومن ثم نستطيع مساعدتهم بطريقة سهلة وواضحة
 6. ان معالجة مشاكل الابناء بطريقة سليمة تقتضي ان لا يخفي الاباء ان كل انسان معرض للخطأ ووضوح ذلك اثناء الحوار وذلك حتى لا يمتنع الابناء عن نقل مشاكلهم الى الاهل ثم يتعرضون لمشاكل اكبر او للضياع، بل يتم مناقشة مشكلة التي يتعرض لها الابن بشكل موضوعي هادئ يتيح له قبول والاعتراف بمواطن اخطائه وبالتالي تجنب الوقوع فيها مرة اخرى

٧. يجب ان نلوم الابناء على اخطائهم في نفس موقف مصارحة حتى لا نخسر صدقهم وصراحتهم في المستقبل، بل علينا انتظار لوقت اخر ويكون ذلك بأسلوب غير مباشر
٨. تهيئه الابناء -من خلال الاساليب السابقة -لحل المشاكل المتوقعة تعرضهم لها مستقبلا في ظل تعريفهم بأساس الحماية والوقاية
٩. عدم تقليص القدرات الابناء وشانهم او مقارنةهم بمن هم أفضل منهم في جانب معين، لان هذا الاسلوب يزرع في نفوس الكراهية والبعد ويولد النفور ويغلق الابواب التي يسعى الاباء الى فتحها معهم.
١٠. اشعار الابناء بأهميتهم و منح الثقة بأنفسهم من خلال اسناد بعض الاعمال والمسؤوليات لهم بما يتناسب مع اعمارهم وامكانياتهم مع استشاراتهم في بعض التحسينات المنزلية او المفاضلة بين عدة طلبات للمنزل ثم عدم تقليل الجهود الابناء لمجرد تواضع المردود على المتوقع منهم لان ذلك قد يخلق تراجعاً في اعطائهم وينمي فيهم الخمول والاحباط مستقبلا
١١. يراعي اثناء الجلسات العائلية والمناقشات ان تقابل اقتراحات الابناء وآرائهم احترام قبول طالما انها لا تخل بالأخلاق ولا تنافي تعاليم الاسلام.
١٢. على الاب ان يكون صديقا لأولاده يطمئنون اليه ويلجئون اليه ويصارحونه و لا يأتي كل هذا الا عبر الحوار الصادق البناء بين الاب واولاده وعبر غرس ثقة والصراحة وشفافية فلنعلم ان اعمال الابناء وافكارهم وقدراتهم مهما كانت متقدمة فلن تسير على نهج افكار الكبار وربما ما لا يتدخل في مجال اهتمامهم و نظرتهم الى الحياة لوجود فارق زمني وثقافي ومكتسبات مختلفة و متوارثات متنوعة تجعل الاتفاق على كل شيء امرا صعب.
- وهنا ليس ختاماً لابد من الاستمرارية في بناء حوار ناجح وفعال في محيط الاسرة الذي يتيح فرصة لنمو الاولاد وبناء شخصيتهم بعيدا عن اللوم والحكم المتسرع والتوجيه الجاف وغرس الكبت والعداء في نفوس الاولاد.
- إذا يجب على الاباء والابناء داخل محيط الاسرة:
- البعد عن التسلط والاستبداد وجعل الكلمات الطيبة هي وسيلة تواصل فهي مفتاح كسب القلوب وهي حبل التواصل في كل الدروب فقد قال المصطفى عليه الصلاة والسلام: (ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه) فليكن حديثكم مع ابنائكم حديثاً طيباً كالعسل في مذاقه ينبض بالرفق والكلمة الطيب فما اروع اباء يجعل سلطتهم على ابنائهم سلطة ديمقراطية تركز على النصح والارشاد والتوجيه بعيدة عن التسلط والشدة واصدار الاوامر يتوحيين الفرصة للأبناء للتعبير عن ذواتهم ورغبات دون خوف او تردد لتثمر علاقتهم الاسرية بالحب والتفاهم بين افراد الاسرة.
- الاحتراس من النقد المباشر للأبناء الذين يتخذ التجريح والتهكم والسخرى قالباً له فلتجتنبوا انتقادهم وتوبيخهم بشكل مباشر وليكون النصح والارشاد والتلميح منهجكم

منح الابناء الفرصة للتعبيرين الرغبات وأطلقوا العنان لهم لاختيار تخصصاتهم في مجال الدراسة والعمل والتي تجعله مسؤولين عن اقوال وافعال، واتخاذ قراراتهم وان استدعى الامر منكم تدخل فتكون ناصحين وموجهين او مرشدين

خلق جو الدين دافئا بعيدا عن التسلط وشدة والصرامة، جوا يسوده فهم المشاعر وتقديرها وتمييزها، والانصات لحديثهم واقتناص فرصة الاجازات والمناسبات للخروج بهم في رحلات ترفيهية تاركين لهم فرصة المشاركة في الاختيار

اختيار مراعاة الفروقات الفردية بين الابناء لان كل شخص يختلف عن غيره في اسلوب التحاور وتلعب خبرتكما عامل مهما في التعرف على هذه الطبيعة من ناحية الحلم وسعة الأفق، وسعة الصدر الاستعداد للحوار والقدرة على التحمل وبناء عليه يتم تحديد اسلوب مناسب في الحوار مع الابناء .اننا بذلك نستطيع ان ندخل الى عقولهم ونسكن في قلوبهم الخضراء الصغيرة بسهولة ويسر ونكون قد بنينا جسور لاتقاء معهم لنقودهم الى ما فيه خيرهم ورشادهم في الدنيا والاخرة (ليلى بنت سالم السلامية)

المراجع:

مقالات نشرات تربوية كتابات كتب تخصصية في بناء العلاقات الاسرية، تجارب علمية.

ماجستير إدارة تربوية، مديرة في التنمية البشرية' رئيسة قسم القبول والتسجيل، كلية تقنية العليا.

المقال الثاني " ثقافه الحوار عادة مكتسبة تغرس في الطفل لتكبر معه وتصبح وحدة من طباعه وعاداته وسلوكياته"

يتحدث هذا المقال في محتوى عن ثقافة الحوار وكيف نحقق ذلك من خلال خطوات ان صح التعبير لكي نتحقق لنا هذه الثقافة فهو يتطرق الى ان ثقافة الحوار هي اسلوب الحياة الذي يفترض ان يكون سائدا في الاسرة وهي احترام الاخر و وهو يواصل حديثه بهذا الشأن دائما بضرب لنا امثلة من الواقع المعاش عن الحوار بين الاباء والابناء ثم يتم التعليق على ذلك المثال ما يقصده اكثر فاكثر من بين الأمثلة نجد فتيات في سن معينه (14 سنة / 15 سنة) كيف تحاول الام ابنتها من خلال الحديث نجد فتيات قلنا يوجد حوار ونحس بذلك من خلال النقاش والمعاملة واضحه لا باس بها حتى وان لم ترقى ثقافة حوار لكن عموما يوجد حوار واهتمام في المقابل في امثلة اخرى او فتيات اخريات يقلن العكس امي لا تفهمني ولا استطيع اقناعها وا ورايها دائما صائبا وطلباتي تقابل بالرفض فلا تحاول حتى اقناعي برفضها لهذا مثلا تقول هذه الفتاة وجدت نفسي بعيدة عنها واتصرف كما يحلو لي دون الرجوع اليها او اخذ الاذن منها وهناك العديد من الامثلة التي نتحدث عن هذه الثقافة واهميتها في المحيط الاسري

من بين النقاط الاخرى الموجودة في هذا المقال نذكر: وهذه النقاط كلها عبارة عن امثلة توضيحية عن اساليب وطرق التحاور بين الاباء والابناء

النقطة الاولى: متى يبدأ الحوار؟

النقطة الثانية: كيف يمارس الاباء الحوار مع أبنائهم؟

النقطة الثالثة ا: لحوار المتميز

النقطة الرابعة: اساليب الحوار مع الاطفال

النقطة الخامسة: طرق الحوار من بين الطرق مثلا:

1. الخطاب الدافئ

طريقه المشارك الوجدانية

طريقه التفاوض

طريقه الاوامر والناهي (يوضح هذا دائما من خلال الأمثلة)

النقطة السادسة: اساليب تؤدي الى الفشل في الحوار مع ابنائهم

النقطة السابعة عبارات تنعش الحوار

المدخل النظري " النظري المتبناة في الدراسة":

سبق وان ذكرنا ان الحوار الاسري في مقدمته انه نوع من انواع الاتصال والتواصل الايجابي مع الطرف الاخر نقصد بذلك ان الحوار يكون بين الاباء والابناء في الوسط الاسري ولا يكون هذا الاتصال ناجحا بين أطراف العملية الاتصالية بوضوح الرسالة وبساطتها وتحديد معانيها ولا يمكن ان يتم هذا الاخر الا العنصر الاساسي الا وهو تفاعل.

فالمجتمع لا بد وان ينشئه من خلال تفاعل الاجتماع الذي يقصد به السلوك الثاني الذين يرتبطون بعضهم ببعض عن وعي، ويقوم الناس بتشكيل التنظيم من خلال عمليه التفاعل؛ ومع ان الناس تقوم بأنشاء مؤسسات مثل المدارس والمصانع ودور العبادة فان هذه المؤسسات تؤثر بدورها في الناس. ويعود ذلك في الجانب منه الى وجود ضغوط لمراقبة قواعد هذه المؤسسات واجراءاتها.

لكي يقوم المجتمع بأداء وظائفه فان الفرد له تأثير على المجتمع والمجتمع له تأثير على الفرد فهو من ناحية يؤكد ان الافكار والمشاعر لدى الناس تؤدي في بعض الاحيان الى اثاره الفعل والتأثير في التاريخ، ويمكن ان تغير بالفعل من مسار الاحداث كما ان حياة معظم الناس تشكل وتتحدث بواسطة المجتمع الذي يعيشون فيه خاصة المؤسسات المباشرة التي يتعاملون معها مثل المدارس واماكن العمل.

تكتب علاقة الفرد بالمجتمع أهمية محورية في نظرية الفعل الاجتماعي وعلى الرغم من ان الافراد يتأثرون بالمؤسسات الاجتماعية مثل الاسرة والمدرسة ومكان العمل ووسائل الاتصال الجماهيري الا

ان فيبر لم ينظر الى تحليل عمل هذه المؤثرات وتداعياتها على انه الغرض الوحيد او الاساسي في دراسة علم الاجتماع اذ ان فهم المعاني التي..... الافراد في حياتهم الاجتماعية اكثر اهمية من مجرد تحليل ما يدفعهم او يؤثر فيهم للتعرف على النحو الذي يتصرفون به ومع ان فيبر اكد ان على ان الفعل الفردي تجربة فريدة يمر بها الفاعل الاجتماعي لان هناك في الواقع انماط شائعة للسلوك الاجتماعي فقد يتصرف الافراد بطريقة عقلانية او وجدانية او مثالية ومن ممكن ان يتم تصنيف افعالهم على هذا النحو.

فقد أسهم ماكس فيبر في نظرية الفعل الاجتماعي..... في كل من الاتجاهين: التأويل والبنائي ومع ذلك فقد كانت نقطة الانطلاق عنده وهدفه النهائي في زعمه هي تحليل الفرد. تدرس علم الاجتماع التأويلي الفرد وفعله باعتباره الوحدة الاساسية لهذا العلم او ذرته وبذلك يكون الفرد هو ايضا النهاية القصوى للفعل التأويلي بالمعنى والناقل الوحيد له. وعلى الرغم من هذا القرار الواضح بعلم الاجتماع التأويلي من حيث المبدأ فان الاسهامات النظرية الرئيسية تعتبر في علم الاجتماع تقع في دائرة التحليل البنائي فنجد فيبر قد قسم الفعل الاجتماعي الى اربعة انماط: ا. الفعل الرشيد عمليا.

ب. الفعل الرشيد قيميا

ج. الفعل العاطفي

د. الفعل التقليدي

فيبر صنف الفعل كما يحدده العقل والقيم والعاطفة والتقاليد او بمزيج من بعضهم. -نظرية الفعل الاجتماعي عند فيبر: هي الاسس الموضوعية للدراسة لان ظاهرة الحوار الاسري بين الاباء والابناء تقوم بالدرجة الاولى بالتفاعل داخل محيط الاسرة من خلال تبادل الآراء وكثرة النقاشات والاختذ والرد وتوفر اساليب مختلفة كالأفئاع بين افراد الاسرة الواحدة.

من انماط الفعل التي يحددها فيبر: مثلا

انماط الاتصال في الوسط الاسري: (في موضوع الدراسة) نجد اسلوب معين مثلا في تربية الابناء وهذا الاسلوب له اهداف معينة من طرف الاباء يريدون ان يصلوا اليها فهذا يقصد من خلال الفعل الرشيد عمليا كما قد تتداخل انماط الفعل في موضوع الدراسة وهو الحوار الاسري.¹

مجالات الدراسة:

تمثلت الدراسة في ثلاثة مجالات اساسية وهي: (المجال المكاني والمجال الزماني والمجال البشري) نعرضها كالتالي :

1°/ المجال المكاني للدراسة: شملت دراستي على عينة من الاسر من ولاية ورقلة، إذا تعد احد اهم

¹ د. مصطفى خلف عبد الجواد ، نظرية علم الاجتماع المعاصر ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، سنة 2009 ص 180-183

الولايات الجزائرية تتربع على مساحة قدرها 183,233 كلم²، اما عدد سكانها فقد بلغ حوالي 129,402 نسمة خلال 28 اوت 2018 مقسمة على 21 بلدية، وقد اقتضرت الحدود المكانية لدراستي على منطقة غريوز وبني حسن ويعوامر .

2/المجال الزمني: يندرج مجال دراستي في إطار السنة الجامعية 2019/2020، وقد قمت في مرحلة الاولى بإجراء دراسة استطلاعية قبلية للموضوع على 10 أسر وذلك من 8 الى 9 /2019/11/10، والتي كانت نقطة انطلاقية واضحة فيما يخص بناء دليل المقابل للدراسة الاساسية بالشكل الصحيح. ومن خلالها كذلك نتمكن من اجراء مقابلة مع الاولياء والاباء خصوصا، واختيار العينة وفق خطوات منهجية، للنزول الى الميدان في دراسة اساسية التي شملت 15 أسرة وذلك من 27 الى 31/08/2020 وكان البحث خلال الفترة الصباحية من الساعة 09 الى 12 زولا وفي الفترة المسائية 17:30 الى 19:00.

3/ المجال البشري: شملت دراستي 15 أسرة، وذلك بإجراء مقابلة مع الاباء ومقابلة الامهات

المنهج المعتمد في الدراسة:

_ لدراسة وتحليل أي موضوع سوسيوولوجيا ينبغي على الباحث تطبيق منهج يستجيب وطبيعة الموضوع المدروس.

1/ وهو الذي يلجأ اليه الباحث لوصف الظاهرة كما هي، (وصفا) دقيقا كمييا وكافيا من اجل الحصول على نتائج عملية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما يتناسب والمعطيات الفعلية له، ويعرف بأنه: {طريقة عملية منظمة لوصف الظاهرة عن طريق جمع وتصنيف وترتيب وعرض وتحليل وتفسير المعطيات النظرية والبيانات المدنية بغية الوصول الى نتائج عملية¹

_ بما ان طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم فقد اعتمدنا في دراستي هذه على المنهج الوصفي في تحليل ظاهرة الحوار الاسري وعلاقاته ببعض المتغيرات الاجتماعية، او بالأحرى ظاهرة وواقع الحوار الاسري بين الآباء والابناء، باعتباره يعتمد على دراسة الواقع كما هو ويهتم بوصفه وصفا دقيقا ويعبر عنه تعبيرا كفييا وكمييا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها واما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح هذه الظاهرة، أو حجمها وارتباطها مع الظواهر الاخرى المختلفة².

بالتالي يعتبر المنهج الوصفي هو الانسب للدراسة ووصف الظاهرة.

¹ رشيد رواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي الجامعي العلوم الاجتماعية، (ط1، الجزائر: دار الهدى)،
² عمار بخوش، مناهج البحث العلمي (الاردن: مكتبة المنار 1989) ص 92

2°/ استخدمت كذلك منهج تحليل المحتوى الدراسة فلا بد ان الجأ الى هذه التقنية لأنني اريد تحليل البيانات التي تم جمعها باستعمال المقابلة بكل انواعها، نلجأ اليه كذلك عند تحليل الاجوبة التي تم الحصول عليها من الاسئلة المفتوحة في الاستمارة، كما يستعمل تحليل المحتوى إذا كانت طبيعة عينة البحث مكونة من مصادر وثائقية من كتب ومجلات وجرائد.....ومصادر توضيحية مهما كانت طبيعتها، صور ورسومات وأفلام واشكال.. الخ¹

_تعريف تحليل المحتوى:

لازال التعريف الذي وضعه بيرلسون سنة1952 في كتاب تحت عنوان:

[content analysis in communication researe]

هو المتربع على كل التعاريف المتعلقة بتحليل المحتوى، حيث يعرفه بيرلسون على النحو الاتي: {ان تحليل المحتوى تقنية بحث من اجل الوصف الموضوعي والمنتظم والكمي للمحتوى الظاهري للاتصال}.

_ ويمكن القول ان هذا التعريف يحوطنا الى خصائص تحليل المحتوى ومميزاته فلو عمدنا الى تفكيكه حصلنا على ما يأتي:

أ/ تحليل المحتوى تقنية بحث. ب/ الوصف الموضوعي: يخضع تحليل المحتوى الى قواعد واضحة ودقيقة. ج/ المنتظم: يتم تحليل كل محتوى الرسالة بدلالة اهداف الدراسة المعطيات بالفرضيات. د/ الوصف الكمي: ان هذا العنصر يكتسب اهمية باللغة اذ كثيرا ما يتم تصنيف تحليل المحتوى ضمن التقنيات الكيفية، لكن هناك جانب كمي في هذه التقنية وذلك من خلال عد او حساب العناصر ذات الدلالات بالنسبة الى فرضيات البحث²

الخطوات العملية لتحليل المحتوى:

تتطلق خطوات تحليل المحتوى من المراحل العملية التي يمكننا حصرتها فيما يلي:

- 1°/ اختيار محتوى البحث.
- 2°/ اختيار مجتمع البحث.
- 3°/ اختيار عينة البحث.
- 4°/ وضع فئات البحث.
- 5°/ وضع وحدات التحليل.
- 6°/ وضع استمارة التحليل.
- 7°/ تفرغ المحتوى.

¹ سعيد سبعوني، الدليل المنهجي _ في إعداد المذكرة والرسائل الجامعية في علم الاجتماع_ (ط2، دار القصة للنشر، الجزائر ، 2012) ص 229.

² : سعيد سبعون، مرجع سابق، ص229_230

8°/ ترميز محتوى التحليل.

9°/ تحليل النتائج وتأويلها.

10°/ الاجابة عن الاسئلة الاولية المطروحة في الاشكالية والفرضيات.¹

يضاف الى هاته العمليات الاجرائية المرحتلتين التاليتين:

أ/ مرحلة البحث الاستطلاعي: وتأتي قبل العينة النهائية ومنها تتبلور العملية الاولى في تصنيف الفئات كما يتم اختيار المعطيات والمقاييس الضرورية لاختيار العينة.

ب/ مرحلة تثبيت التفريغ: وهي ان يفرغ نفس المحتوى من طرف باحثين مختلفين على الاقل ثلاثة، للتعرف على مدى موضوعية الترميز والفئات خاصة إذا تجاوز الاختلاف بين المفرغين للمحتوى 20% يلغى التفريغ.

_ وضع فئات البحث: يعتبر برلسون مرحلة تحديد الفئات مرحلة مصيرية بالنسبة لتحليل المحتوى اذ يقول بصريح العبارة: {قيمة تحليل المحتوى تساوي قيمة فئاتها} فاذا كانت هذه المرحلة ناجحة تكون بذلك قد وفرت شرطا اساسيا.

في نجاح التحليل ككل والعكس صحيح

خصائص عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
46.67	7	أباء
53.33	8	أمهات
100	15	المجموع

جدول رقم (01) يوضح جنس المبحوثين

-اتضح لنا من خلال الجدول رقم (01) أن العينة تحتوي على 46.66 آباء و 53.33 أمهات وهذا يدل على أن غالبية المبحوثين أمهات

النسبة المئوية	التكرار	عدد أفراد الأسرة
48.87	43	ذكور اكثر من الاناث
51.13	45	اناث أكثر من الذكور
100	88	المجموع

¹ (سعيد سبعون، مرجع سابق، ص (230_231_232_233_234_235_236_237).

جدول رقم (02) يوضح عدد أفراد الأسرة

من خلال الجدول رقم (02) يتضح لنا أن العينة فيها 48.87 ذكور أكثر من الإناث و51.13 إناث أكثر من الذكور

شكل الاسرة	التكرار	النسبة المئوية
ممتدة	14	93.33
نووية	1	6.67
المجموع	15	100

جدول رقم (03) يوضح شكل الاسرة

من خلال الجدول رقم (03) يتضح لنا أن العينة فيها 93.33 من الاسرة طبيعتها نوتة و6.67 ممتدة

حياة الوالدين	التكرار	النسبة
موجدين معا	29	64.45
الأب فقط	01	2.22
الأم فقط	16	33.33
المجموع	45	100

جدول رقم (04) يوضح وجود الوالدين

-من خلال الجدول يتضح لنا أن العينة فيها 64.45 من الأسر يتواجد فيها الوالدين معا و2.22 يتواجد فيها الأب فقط و33.33 يتواجد فيها الأم فقط

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية
أمي	/	/
يقراً ويكتب	02	13.33
ابتدائي	02	13.33
متوسط	07	46.67
ثانوي	03	20

6.67	01	جامعي
100	15	المجموع

جدول رقم (05) يوضح المستوى التعليمي للأب

نت خلال الجدول يتضح لنا أن الإباء الذين مستواهم متوسط يشكلون أكبر نسبة حيث تصل الى (46.67) والذين يعرفون القراءة والكتابة نسبتهم المئوية تعادل مع الذيم مستواهم ابتدائي فقد وصلت الى 13.33 والذين مستواهم تعليمي جامعي نسبتهم 6.67 في المقابل الأميين لا نسبة لهم فلم يكن هناك الأميين في العينة أي لا وجود لهم

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للأب
6.67	01	أمي
/	/	يقرأ ويكتب
20	03	ابتدائي
40	06	متوسط
20	03	ثانوي
13.33	02	جامعي
100	15	المجموع

جدول رقم (06) يوضح المستوى التعليمي للأم

- من خلال الجدول رقم (06) يتضح لنا أن الأمهات اللواتي مستواهم التعليمي متوسط يشكلون 40 واللواتي مستواهم ابتدائي قد تعادلت نسبتهم من اللاتي مستواهم ثانوي فقدت ب 20 أما اللواتي مستواهم جامعي فقد شكلن 13.33 في حين كان نصيب الأميات بأضعف نسبة 6.67 كما وانعدمت نسبة اللواتي يقرآن ويكتبن في العينة

النسبة المئوية	التكرار	الوضع المهنية
99.33	14	عامل
6.67	01	بطل
100	15	المجموع

الجدول رقم (07) يوضح الوضعية المهنية للأب

من خلال الجدول رقم (07) يتضح لنا ان نسبة 6.67 من الإباء البطالين دون عمل في حين أن الإباء العمال يشكلون نسبة 93.33

النسبة المئوية	التكرار	الدخل الشهري
28.58	04	12000-24000
35.71	05	24000-48000
35.71	05	48000-60000
100	14	المجموع

جدول رقم (08) يوضح الدخل الشهري للأب

-من خلال الجدول يتضح لنا أن الإباء العمال الذين دخلهم الشهري ما بين 12000 و 24000 دج يشكلون نسبة 28.58 والذين دخلهم الشهري ما بين 24000 و 48000 دج يشكلون 35.71 والذين دخله الشهري ما بين 48000 دج و 60000 دج يشكلون 35.71

النسبة	التكرار	الوضعية المهنية
6.67	01	عاملة
93.33	14	ماكثة بالبيت
100	15	المجموع

جدول رقم (09) يوضح الوضعية المهنية للأم

-من خلال الجدول يتضح لنا أنسبه 93.33 من الأمهات ماكثات في البيوت في حين أن الأمهات العاملات يشكلون نسبة 6.67 وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالماكثات في البيت

النسبة المئوية	التكرار	مكان الإقامة
/	/	الريف
100	15	المدنية
100	15	المجموع

الجدول رقم (10) يوضح مكان إقامة المبحوثين

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) ان مكان إقامة المبحوثين كلها موزعة في المدينة حيث قدرت نسبتهم 100 فيما انعدمت نسبة الذين يسكنون في الريف.

الانماط / الحوار	لا يوجد حوار عند الآباء	لا يوجد حوار عند الامهات	مجموع النسب
النمط التسلطي	21.12	21.12	42.25
النمط الديمقراطي	15.51	16.51	31.03
النمط المتذبذب	7.33	7.33	14.66
نمط الحماية المفرطة	6.03	6.03	12.06
مجموع النسب	50	50	100

جدول رقم (11) يوضح ترتيب الأنماط وفق النسب

المعاينة والعينة:

يعتبر اختيار العينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، ولا شك أن الباحث يفكر في عينة حكم في خطوات تنفيذه، واختيار ادواته مثل العينة و الاستبيان والاختيار الأنسب للدراسة.

- ففي دراسة لظاهرة ما أو مشكلة، فإنني أحدد مجتمع بحثي حسب الموضوع أو الظاهرة التي تم اختياري لها، لذا فنقصد بمجتمع البحث: هو جميع الافراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.¹

- وعليه لم يتم تحديد مجتمع أصلي من مجتمع البحث الكلي (الأسر) طبعاً عن طريق المعاينة وذلك لصعوبة البحث وحساسية مجتمعه لذا انطلقت مباشرة من مكان إقامتي والأحياء المجاورة وذلك لأن دراستي استطلاع أولي عن الموضوع

- وفي هذه الحالة لا أستطيع أن أدرس جميع أفراد مجتمع البحث، لذا لا بد أن أختار جزءاً من مجتمع البحث، وهو ما أقصده بعينة البحث فلا حاجة لدراسة المجتمع الأصلي كله، فالعينة التي أختارها تحقق لي أهداف البحث إذن:

- فالعينة: هي نموذج يمثل جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له تحمل صفات مشتركة بحيث تغني الباحث عن دراسة كل الوحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات

¹ الدكتور: أ-خوقات عبيدات-

ب- عيد الرحمان عدس، البحث العلمي -مفهومه وأدواته وأساليبه (ط9، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2005) ص 99-100

ج - عيد الحق كايد

- وبهذا أكون أمام أسلوبين لاختيار عينة الدراسة، الأول أسلوب العينة العشوائية (الاحتمالية) والثاني هو أسلوب العينة غير العشوائية (غير الاحتمالية) وبما أنني لم أحدد مجتمع أصلي والذي هو العينة من مجتمع البحث الكلي وانطلقت مباشرة من مكان اقامتي كون دراستي استطلاعية كان لزاما عليا أن تدرج عينة دراستي ضمن أسلوب العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية): وهو الاختيار

الأنسب لأن هناك بحوث يصعب معها تحديد أفراد المجتمع الأصلي، وبالتالي يصعب الاطمئنان إلى حصول أفراد المجتمع على فرص متساوية في التمثيل وذلك إما لحساسية مجتمع البحث وإما لصعوبة الوصول إلى أفراد المجتمع إذا يمكن الباحث من تحديده فلابد لي في هذه الحالة اللجوء إلى هذا الأسلوب لاختيار عينة بحثي وهذا ما أعنيه بأسلوب العينة غير العشوائية، وعليه تم اختيار عينة الكرة الثلجية المتدرجة في دراسة موضوع الحوار الأسري.

- عينة الكرة الثلجية المتدرجة: وتطبق هذه العينة على شكل مراحل يتم في المرحلة الأولى جمع معلومات من مبحوثين قليلي العدد ويمثلون موضوع البحث أو لهم علاقة به يستخدم الباحث هؤلاء كإدلاء أو مخبرين أو مصادر المعلومات حول موضوع البحث وبالوقت ذاته يسألهم عن أسماء أشخاص آخرين، ثم يذهب الباحث إلى هؤلاء المبحوثين الذين تم الاستدلال عليهم من الإدلاء الأوائل ويجمع المعلومات منهم بذات الوقت يسألهم عن أفراد آخرين لهم علاقة بالموضوع المدروس، أو عندهم معلومات أخرى هذه المرحلة الثانية أما الثالثة: يذهب إلى الأفراد الذين حصل على أسمائهم من الإدلاء الذين قابلهم في المرحلة الثانية ويجمع المعلومات منهم وبالوقت ذاته يسألهم عن أسماء أخرى لها صلة بموضوع البحث أو لديهم معلومات أخرى تفيد البحث، عبر مبحوثيها (أدلائها) وقد اخترت منطقة غروبز وبني حسن و بوعامر كعينة للدراسة.¹

أدوات جمع البيانات:

يمكن حصر أدوات جمع البيانات في الدراسة كالتالي: لدينا دليل المقابلة والملاحظة والملاحظة بالمشاركة.

1/المقابلة: تعد المقابلة إحدى أدوات البحث العلمي التي تجمع بين طرفين هما الباحث وشخص أو أكثر، من أفراد عينة البحث، اجتماعا فرديا أو إجماعا، يتمثل دور الباحث فيها بإعداد أسئلة المقابلة إعدادا جيدا، وطرحها بطريقة جيدة على الفرد أو الشخص المعني، ويقوم هذا الشخص بتقديم اجابات عن هذه الاسئلة، شفويا ويقوم الباحث بتدوينها ثم تصنيفها ثم تحليلها. فبناء على هذا وكتعريف مختصر: {نقول بانها اتصال شخصي لفظي فعال يقوم على الثقة، تجري بين

¹ تحليل عمرة، مناهج البحث في العلم الاجتماع (ط1، النشر عمان للنشر 2004) ص210-211

الباحث وبين افراد عينة البحث ، بهدف الحصول على بيانات تسهم في تحديد جوانب مشكلة البحث بصورة عميقة ودقيقة وواضحة وايجاد الحلول المناسبة لها¹.

2/خطوات المقابلة الجيدة: هناك عدد من الخطوات التي ينبغي على الباحث اتباعها حتى تكون المقابلة جيدة نذكرها باختصار:

1/تحديد عدد ونوعية الاشخاص الذين يجب عليه مقابلتهم.

2/الاعداد للمقابلة.

3/التجريب والتدريب.

4/تنفيذ المقابلة.

5/تفريغ البيانات وتصنيفها².

2/الملاحظة: وهي المعاينة المباشرة لشكل السلوك الذي ندرسه وتشمل الوسيلة التي تفتح المجال تفتحا واسع امام الباحثين لجمع المعلومات والبيانات وذلك من خلال ملاحظة جميع الظروف المحاطة بالخطر ثم يقوم الباحث بحصرها في المواقف والعوامل التي تهمة فقط³.

والملاحظة هي وسيلة يستخدمها الانسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجتمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، ولكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهاجا معيناً يجعل من ملاحظاته اساساً لمعرفة واعية او فهم دقيق لظاهرة معينة⁴.

3/الملاحظة المشاركة: نقصد بها حين يعيش الباحث الحدث نفسه ويكون عضواً في الجماعة التي يلاحظها، فالباحث الذي يمثل دور السجين ويعيش بين المسجونين لدراسة سلوكهم فإنه يقوم بملاحظة بمشاركة. اما الباحث الذي يدخل الى السجن كباحث فإنه يقوم بملاحظة عادية دون مشاركة

¹ د.وائل عبد الرحمان التل/ أ.عيسى محمد فحل ، _البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية_ (عمان الاردن دار الحامد للنشر والتوزيع ،2007)، ص73

² د.وائل عبد الرحمان التل/ أ.عيسى محمد فحل ، المرجع السابق ص 75_74_73

³ احسان محمد حسن، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، (ط1، بيروت لبنان، دار النشر 1982) ص34.

⁴ الدكتور { _ذوقان عبيدات } _عبد الرحمان عدس المرجع السابق ص 131_132 { _عبد الحق كايد }

الخاتمة

خاتمة:

في بحثي عن واقع الحوار بين الآباء والأبناء في الوسط الاسري، انطلقت مباشرة من الميدان، كان ذلك بأجراء دراسة استطلاعية قبلية للتأكد او بالأحرار معرفه واستكشاف: هل ظاهره الحوار الاسري موجودة على ارض الواقع ام نحن الذين نعتقد بذلك فقط وهي ليست موجودة، والاسر يعيشون حياه عاديه وفي أحسن احوالهم هذا ما أردنا معرفته.

بعد اجراء الدراسة اتضح لنا من خلال المقابلات التي قمت بها مع مجموعه من الآباء والامهات وتوزيع الاستبيانات على مجموعه من الابناء (ذكور، اناث) بان ظاهره الحوار الاسري بين الآباء والأبناء هناك من يقول انها موجوده وهناك من يقول انها غير موجوده، لكن الغالب انها غير موجوده والآباء والامهات لا يفرحون بذلك بل حتى الابناء خاصه الاناث، الدراسة الميدانية والتي ظهرت فيها الكثير من الخبايا وبشكل معمق من خلال تصريح الامهات وبعض الآباء في هذه الظاهرة الحساسة التي لم تعطي لها اهتماما ولم يتاح لها اصلا، ودائما نقول بحكم المعايضة اليومية من جهة، ومن جهة اخرى ان الآباء وخاصه الاناث من اللواتي يشعرون بذلك في تلك اللحظة وعندما تلك اللحظة يصبح الامر عادي وكان شيئا لم يحدث، وهنا يلاحظوا بان المرآه تحرص دائما وفي حرص شديد أن يكون هذا الحوار لكن لا تجد من يساعدها في المنزل، فمثلا احيانا يكون الآباء ليسوا على علاقه حسنه مع ابنائهم كالأم، وحيانا اخرى يكونون مشغولين وليس هناك وقت الخ، ومثالي لا تكون هذه الثقافة التي نبحث عنها في الاسر لكن الابناء يحسون بذلك وبودهم ان تكون لاحظت ذلك من خلال المقابلات مع الامهات كان ذلك واضحا بشكل مباشر

من مسابقة يمكن القول الجامع بان ظاهره الحوار الاسري بين الآباء والأبناء لا توجد في الواقع اكدته الدراسة الميدانية والمقابلات بشكل صريح خاصه في ظل التكنولوجيا التي سيطرت على العقول وضربت الاسر في بيتها وقيمها حتى وان وجدت فهي فقط من اجل مائدة العشاء وتبادل أطراف الحديث في اهم ما يمكن ان تقوم به الأسرة من مشاريع مستقبلية هي فقط، لا من اجل مشاريع ابنائها هذا من جهة كانت فرجه للأمهات للتعبير عما يختلجن من احساسات اتجاه هذا الموضوع ومن منطلق واقعي الحياة ابنائهم في ما يجب ان يكون له فيما هو كائن.

نقول ان الظاهرة غير موجودة في المجتمع حتى ولو لم أصل الى نسبة مقدرة وصلت ستكون نسبه معتبرة حتما، وذلك من خلال انماط الاتصال التي اقترحناها وراية بانه قد يكون وقد لا يكون على اساسها الحوار، ولعل في دراسته هذه لم نأخذ بعض المتغيرات والعناصر بعين الاعتبار وبالتالي نقترح اشكالات تعالج الموضوع نذكر أهمها:

- هل المتغير بين الجنسين (الآباء، الامهات) له علاقة بالحوار الاسري؟

- من المسؤول الاولى عن ظاهره الحوار الاسري؟

- هل لمتغير الوضعية الاجتماعية للأسرة علاقة بالحوار؟
- هل لمتغير اعداد افراد الأسرة علاقة بالحوار؟
- هل لمتغير تشكّل الأسرة علاقة بالحوار؟
- هل للمتغير وجود الوالدين علاقة بالحوار؟
- هل لمتغير المستوى التعليمي للاب والام علاقة بالحوار؟
- عندما يكون هناك تمييز في الادوار هل يؤثر على الاتصال داخل الأسرة؟
- تقسيم الادوار داخل الأسرة هل له علاقة بالحوار؟

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

اللغة العربية:

* محاضره للأمهات (احتواء الاسري اهميته وثمراته)؛ الفصل الدراسي الاول 2010/2009؛ المملكة العربية السعودية؛ التربية والتعليم؛ تعليم البنات؛ الإدارة العامة للتوعية الإسلامية. الموسوعة الحرة، ويكيبيديا.

* د. ناصر ابراهم، النشئة الاجتماعية- (ط،9،1 ار عمار عمان 2044) .

دراسات الاجتماع، اليزابيث، م وآخرون، ادماج النوع الاجتماعي في التنمية (من خلال المساواة في الحقوق، والموارد والرأي)، ترجمة هشام عبد الله، (ط1، بيروت، لبنان المؤسسة العربية للدراسات والنشر العربية .

* د. خلف عبد الجواد مصطفى، نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار المسيرة لتشر والتوزيع ، عمان، ط1، سنة 2009 .

* رواتي رشيد ، مناهج وأدوات البحث العلمي الجامعي العلوم الاجتماعية، (ط1، الجزائر: دار الهدى)،

* بخوش عمار ، مناهج البحث العلمي (الاردن: مكتبة المنار 1989) .

* سبعوني سعيد ، الدليل المنهجي _ في إعداد المذكرة والرسائل الجامعية في علم الاجتماع _ (ط2، دار القصة للنشر، الجزائر ، 2012).

* الدكاترة: أ - عبيدات ذواقات -

ب- عدس عبد الرحمان ، البحث العلمي -مفهومه وأدواته وأساليبه (ط9، عمان، دار الفكر

للنشر والتوزيع، 2005)

ج - كايد عبد الحق.

* عمرة حليل، مناهج البحث في العلم الاجتماع (ط1، النشر عمان للنشر 2004)

* د. عبد الرحمان التل وائل / أ. عيسى محمد فحل ، _البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية_ (

* عمان الاردن دار الحامد للنشر والتوزيع، 2007).

* محمد حسن احسان ، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، (ط1، بيروت لبنان، دار النشر 1982)

اللغة الفرنسية:

الملاحق

الملاحق:

المحور الاول: البيانات الشخصية:

- 1/° الجنس: أب. أم
- 2/° كم عدد افراد الأسرة: ذكور إناث
- من الغالب: ذكور إناث
- 3/° طبيعة الاسرة : نووية ممتدة
-
- 4/° من الموجود من الوالدين: أب أم
- 5/° ما هو المستوى التعليمي للاب: أمي يقرأ ويكتب
- 6/° ما هو المستوى التعليمي للام: أمية تقرأ وتكتب
-
- 7/° الوضعية المهنية للاب: بطل عامل
- _ في حالت العمل ماهي المهنة:
- _ كم يقدر الدخل الشهري: ما بين:
- [12_24].
- [24_48].
- [48_60].
- 8/° الوضعية المهنية للام: مأكثة في البيت عاملة.
- _ في حالت العمل ما هي المهنة:
- _ كم يقدر الدخل الشهري: ما بين:
- [12_24]

[24_48] [48_60]

9/° ما طبيعة السكن:

فيلا منزل تقليدي . شقة 10/° مكان الإقامة: ريف . مدينة **المحور الثاني: انماط الاتصال(الحوار) بين الآباء والابناء في الوسط الاسري:**

أ/ (نقدر نعرف كيفاش ربيتوا ولادكم (إ+ذ) في الدار من صغره كيفاش كانت طريقتكم في التربية داركم يعني فيه تزيار ياسر ولا عادي قصدي تخلصهم على راحتهم ولا تخافوا عليهم ياسر ولا واش هي الطريقة تفضلوا جاوبوني ؟ ...)

النمط الديمقراطي:

1//°) اذا كنتوا ربيتوهم عادي يعني كل واحد من ولادكم يكون نوعا ما راحته يعني شوية حرية بالنسبة الي كانت موجودة هل هذا الجزء من الحرية يخليكم تحسوا لإ رايكم ؟

3/° في وقت الخروج والدخول الى البيت كاين اوقات وين يخرجوا ديماديا أولادكم وممكن مايعطوكمش علم ومايخيركمش انتوما كدور اساسي دور الاب / دور الام في الاسرة هل تحاولوا تعرفوا مسبقا (قبل ما يخرجوا اصلا).

بين يروحوا ولا حتى يقولوكم وحدهم ولا لامجال للبحث اصلا ولا مايحبوش تتدخلوا فيهم سواء ذكورا او اناثا يقولوا رانا كبار ونعرفوا صلاحنا مثلا؟ واش رايكم بكل صدق؟

4/° هل هذه الطريقة حسب رايكم في معاملتكم مع اولادكم كيفاش تشوفوها جايبة نتيجة وولادكم مرتاحين معاكم ؟

_ النمط التسلطي :

5/° في وسطكم الاسري وشكون لي يخافوا منوا ولادكم ويهابوه أكثر من الاخر ويمشي كلمتوا بالقوة(الاب أو الام)؟

6/° اذا كان الاب مثلا هل لانه قاسي ومتسلط عليهم في طبعوا هكا ويفرض ان اضطر الامر حتى بانزال العقاب ولاعادي يعيط شوي ويحاول يخوفهم من اجل مصلحتهم وخلص يعني ما عندوش هاذيك القسوة مع اولادوا ويجلس معاهم عادي؟ ماذا تقولين؟

7°/ وإذا كانت الام هل تكون كيما الاب ولاالعكس وتجلس معاهم وتحاول تحاورهم وتعرف واش حابين ؟ واش رايكم؟

8°/ كيفاش تشوفوا هذه الطريقة مع اولادكم من ناحية المعاملة ؟ ماهو ردكم؟.....
النمط الحمائي المفرط : (ليس بالمهمل) :

11°/ اكد انه تقوموا باولادكم (الذكور والاناث) وتخافوا عليهم حتى لو بيديكم انهم يكونوا افضل من ولاد عايلة اخرى مثلا ويحقوا ليكم كل واش راكم حابين انتوما كأب وكأم ولكن في مقابل هذا كامل وهذه الاشياء لي مليحة فعلا هذا الخوف كيفاش تشوفوه انتوما هل يكون عادي ولا ياسر ياسر ولا كيفاش تشوفوه؟.....

12°/ اذا كان هذا الخوف ياسر هل الى درجة ماتقدروش تسمحولهم يبعو على عينيكم ولو لفترة قصيرة يعني المشاركة في رحلة مع رفاقهم مثلا يعني تحبهم ديما بحذاكم ومكانش الخروج من المنزل الا حاجة باينة (ظاهرة)؟.....

13°/ اذا كان هذا صح مطبق وموجود هل تشوفوه حاجة مليحة لولادكم اقصد من ناحية التربية ؟ ماهو رايكم ؟

14°/ معليش هذ الخوف مليح لولادكم وفي مصلحتهم لاننكر هذا ،بالصح انا حبيت نعرف لماذا مايكونش مقابل هذا الخوف وفي جهة اخرى حرص شديد على مستقبلهم من خلال انكم تسمعوله وتشوفوا على الاقل واش راهم حابين وتحاولوا يكون فيه نقاش وعسوهم بالراحة في الدار كي يكونوا معاكم ؟ واش تقولوا في هذا ؟

د/ المحور الثالث : اسئلة توضيحية للموضوع:

15°/ في رايكم كأباء وأمهات وبكل صراحة علاه مانفهموش ولادنا بنات وأولاد(ذ+ا) ونحاولوا نعرفو على الاقل واش هي اهتماماتهم وانشغالاتهم وتقربوا منهم أكثر ؟ ماذا تقولون؟.....

16°/ لماذا في رايكم ماتعرفوش حتى متطلباتهم يعني ولادكم يحسوا بانه فيه حواجز بينكم وبينهم وبالتالي ماتقدروش تحققوا الاتصال والتواصل ولا مايكونش هذا التواصل مستمر معاهم ؟ واش رايكم ؟.....

17°/ في رايكم ما هو الشئ الذي يمكنكم من التواصل ومتابعة ابنائكم الذكور والاناث عند اهم الاحتياجات المعنوية في حياتهم مثلا(طموحات/ مستقبل/ تنمية المواهب..... إلخ)، هل هذا المانع راجع الى عدم الاهتمام من الاول أو العمل وكثرة المشاغبة في حياتكم أو نوع من الخطأ في نمط الاتصال والتواصل مع أولادكم ؟ ام ماذا ؟.....

18°/ هل لديكم ما تضيفون حول الموضوع؟.....

كيف تقيم تواصلك مع أولادك الذكور والاناث ؟.....

.....

النمط المتذبذب :

9°/ من المنطق الاتصال مع أولادكم هل تحسوا بأنه فيه مرة شدة ومرة لين من خلال موقف واحد مثلا يقوموا بيه أولادكم يعني تعاقبوهم في هذا الموقف وفي نفس الوقت تشكروهم ؟ واش رايكم في هذا ؟.

10°/ هل هذه الطريقة حسب رايكم في معاملتكم مع أولادكم كيفاش تشوفوها جايبة نتيجة وولادكم مرتاحين معاكم؟.